

المقدمة

«اعرف نفسك بنفسك» الفيلسوف أرسطو.

الكتاب الذي بين أيدينا «اعرف نفسك واكتشف شخصيتك» - كما هو واضح من عنوانه - يساعد القارئ على أن يتعرف على نفسه بنفسه، واختيار أسلوبه في الحياة واكتشاف القدرات الخاصة لديه بحثاً عن التميز والجودة.

ولقد اهتم الكتاب بثلاثة جوانب في شخصية و حياة الإنسان هي: الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب الإداري.

فالجانب النفسي يتعلق بشخصية الإنسان ومشاعره وحاجاته ودوافعه ورغباته وسماته السيكولوجية... بينما الجانب الاجتماعي يهتم بالتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الإنسان والآخرين والبيئة المحيطة به. أما الجانب الإداري فيختص بالقدرات والمهارات المرتبطة بمجال عمل الإنسان ومدى كفاءته ونجاحه في مهنته التي يمارسها.

وبصفة عامة فإن فهم الإنسان لنفسه عملية صعبة جداً تتطلب منه الاطلاع والمعرفة والصبر واكتساب الخبرات ومعايشة الآخرين. والكتاب يحاول أن يكون أداة بسيطة تساهم في تحقيق جزء من هذا الفهم.

فالنفس البشرية شيء معقد جداً، ليس من السهل دراستها والوصول إلى فهمها، بل إن صاحبها نفسه قد يجد في كثير من الأحوال صعوبة وحيرة في فهم نفسه.. هذا بالإضافة إلى أن الحياة تتغير من حولنا فالأيديولوجيات تتغير وأسلوب الحياة يتغير والقيم تتغير والناس أنفسهم يتغيرون.. إننا في بدايات القرن الحادي والعشرين، نعيش بدايات عالم جديد يتشكل ونهايات عالم سابق غني بالنظم والأفكار والقيم.

والنفس البشرية تتأثر بلا شك بكل هذا.. فهي تتأثر بالبيئة المحيطة بها بما فيها من بشر وثقافة ومشكلات وحالة اقتصادية.

ويحتوى الكتاب على ثلاثة فصول: تناول الفصل الأول الجانب النفسي في الإنسان، وتم تغطيته في 38 حلقة. بينما اشتمل الفصل الثاني على الجانب الاجتماعي في الإنسان، وتم تغطيته في 23 حلقة. وفي الفصل الثالث تم عرض الجانب الإداري في الإنسان، وتم تغطيته في 37 حلقة.

وكل حلقة من حلقات اكتشاف شخصيتك وتعرف على مهاراتك على سبيل المثال تتناول: صفة أو سمة أو اتجاه أو سلوك أو مهارة لدى الإنسان. كذلك تشتمل كل حلقة من هذه الحلقات على أربعة أجزاء هي كالتالي:

الجزء الأول: مقدمة

تعطى فكرة عن الموضوع، وتحاول أن ترفع من المستوى العلمي والثقافي للقارئ، وذلك من خلال تعريف المصطلحات أو عرض موجز لأحد الكتب المرتبطة أو الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المناسبة أو ببعض الأمثال الشعبية المؤيدة للموضوع..

الجزء الثاني: الاستقصاء

وهو عبارة عن عدد من الأسئلة البسيطة والمباشرة والمرتبطة بموضوع الحلقة. والإجابة عن هذه الأسئلة لا تتطلب من القارئ سوى وضع علامة على الإجابة التي يرى أنها مناسبة له أو التي تتفق مع رأيه أو التي يمارسها بالفعل. ونصح القارئ بأن يكون صادقاً مع نفسه - عند اختيار الإجابات - حتى يستطيع أن يتعرف على نفسه بشكل واقعي وموضوعي. فالإجابة بصراحة سوف تساعدك على التعرف على نفسك بصدق. والمعرفة بداية كل نجاح في حياة أي إنسان، وخاصة إذا كانت هذه المعرفة متعلقة بشخصية هذا الإنسان.

الجزء الثالث: التعليمات

وهي عبارة عن بعض التعليمات التي تساعد القارئ في تحديد درجاته عن كل سؤال وفي حساب درجته الكلية عن الموضوع.

الجزء الرابع: تفسير النتائج

هنا يقارن القارئ درجته الكلية مع مقياس الدرجات المقدم له ليحدد في أي فئة تقع درجته وبالتالي يعرف موقعه على هذا المقياس، بما يساعده على معرفة وقياس نفسه بالنسبة لموضوع الحلقة.

وفي هذا الجزء أيضاً يحاول الكتاب أن يقدم للقارئ تفسيراً للدرجة التي حصل عليها، مع إعطاؤه بعض الإرشادات التي تساعده على أن يكون أفضل في المستقبل.

والكتاب الذي بين أيدينا يرفع شعار «أنه لا يوجد شيء اسمه الفشل»، وأن عليك أن تقوم بتثبيت الاتجاهات والصفات المفيدة عندك، وأن تنمي المهارات والقدرات الخاصة لديك حتى تصبح شخصاً سوياً وناجحاً مع نفسك وفي حياتك وعملك.

والكتاب الحالي هو الطبعة الثانية بعد نفاذ الطبعة الأولى بشكل لافت للنظر، وذلك توفيق من الله سبحانه وتعالى. ولقد تم إضافة بعد النقاط والبنود والحلقات الجديدة على الطبعة الثانية أملاً في مزيد من الجودة لهذه الطبعة.

أخيراً ندعو الله العلي القدير أن يستفيد من هذا الكتاب كل من اهتم بقراءته، وأن يملأ فراغاً في المكتبة العربية، نظراً لقلّة الكتب التي كتبت عن موضوع الكتاب باللغة العربية.

والمؤلف يشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه في إعداد هذا الكتاب، الذي هو حصيلة سنوات طويلة من الدراسة والقراءة والتجربة والسفر والاستفادة من خبرات الآخرين.

المؤلف

أ. د. مدحت محمد أبو النصر

القاهرة: 2008